الصحابة في أصبهان

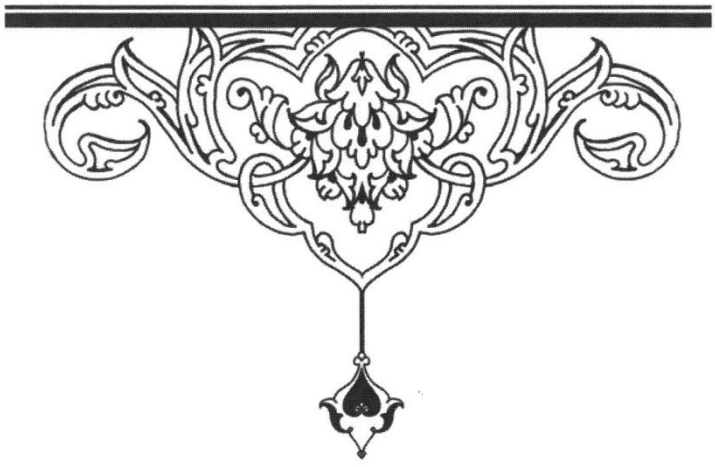

أ.م. محمد خضير عباس
كلية الشيخ الطوسي الجامعة

الصحابة في أصبهان

أ.م. محمد خضير عباس
كلية الشيخ الطوسي الجامعة

مختصر البحث

إنَّ الصحابة كان لهم أثرٌ مهمٌ في الإسلام، وقد ضحوا بأنفسهم في سبيله، ولا خلاف أنَّ كثيراً من تعاليم هذا الدين وأحكام هذه الشريعة وصلت إلى مختلف أصقاع العالم بواسطة هؤلاء الصحابة بعد أنْ نشروا الدين الإسلامي الحنيف، ونظراً لمكانتهم في الإسلام وعلو كعبهم فيه، فقد اقتضت الدراسة تبيان أثر من نزل أصبهان من الصحابة ناذرين أنفسهم للجهاد، متكلفين مشاق الفتح، والقتال لسنوات عديدة في سبيل رفعة راية الإسلام. ولم تكن عملية فتوح أصبهان عملية سهلة ومتيسرة بالنسبة للصحابة، فقد كلفتهم الكثير من الوقت والجهد حتى أصبحت واقعاً يعيشه المسلمون، استطاعوا عمله من خلال قوة إرادتهم وقدرتهم على التحمل، وما أبدوه من صبر وذكاء وعبقرية في عملية الفتح. وإنَّ أول ظهور للعرب المسلمين في أصبهان كان في عهد الخليفة عمر بن الخطَّاب.

واشتركت في فتوح أصبهان أغلب القبائل العربية، ولكن هناك قبائل شكلت الأغلبية من حيث المساهمة بعدد الصحابة الذين شاركوا في الحملات والفتوحات، وكان أكثر هؤلاء هم من أهل الكوفة والبصرة.

وأغلبهم الذين قد نزلها مع الجيش العربي الإسلامي، وهم من قادة الجيش.

ولم يكن الصحابة على وضع واحد من حيث استقرارهم في أصبهان بعد الفتح، فمنهم من نزلها ومات فيها. ومنهم من نزلها ورحل عنها. أما الذين تولوا ولايتها من الصحابة بلغ عددهم سبعة ولاة.

The Companions in Isfahan

The Companions had an important impact on Islam, and they sacrificed themselves for it, and there is no dispute that many of the teachings of this religion and the provisions of this Sharia reached various parts of the world through these Companions after they spread the true Islamic religion, and given their position in Islam and their high heels in it. The study necessitated showing the impact of the companions who descended from Isfahan, dedicating themselves to jihad, undertaking the hardships of conquest, and fighting for many years for the sake of raising the banner of Islam. The process of conquest of Isfahan was not an easy and accessible process for the Companions, as it cost them a lot of time and effort until it became a reality for Muslims. They were able to do it through their strength of will and endurance, and the patience, intelligence and genius they showed in the conquest process. The first appearance of the Muslim Arabs in Isfahan was during the era of Caliph Omar bin Al-Khattab.

Most of the Arab tribes participated in the Isfahan conquests, but there were tribes that formed the majority in terms of contributing to the number of companions who participated in the campaigns and conquests, and most of these were from the people of Kufa and Basra. And most of them who had descended with the Arab Islamic Army, and they are the leaders of the army.

The Companions were not in the same position in terms of their settlement in Isfahan after the conquest, so some of them stayed there and died there. And some of them downloaded it and left it. As for those who took over from the Companions, they numbered seven.

المقدمـة:

أدى الفتحُ العربيُ الإسلامي لبلاد فارس إلى نهاية الإمبراطورية الساسانية وتراجع الديانة المجوسية في فارس. وكانت أصفهان درة في تاريخ فارس، ومركزاً حضارياً حين أصبحت تحت راية الإسلام. وتركت أثراً مهماً في تاريخ الفكر العربي والإسلامي منذ أنْ فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطَّاب، فقد كانت مركزاً من

مراكز الحركة العلمية والأدبية في العالم الإسلامي، وليس بعجيب إقبال أهل أصبهان على العلم والدين، فقد نبغ فيها خلق لا يحصون من العلماء في كل علم وفن، ولا سيما الحفاظ ورجال الحديث. وذكر مؤرخو المذاهب والأديان أنَّ أهل أصبهان في القديم انقسموا إلى ثلاث فرق: فرقة اتبعت الزرادشتية المجوسية، وفرقة اتبعت الديانة النصرانية المسيحية، وفرقة اتبعت الديانة اليهودية. وإنَّ المجوسية كانت المذهب الرسمي للأصبهانيين، فعبدوا النار وقدسوها، وبنوا لها البيوت في أماكن بارزة ومتعددة. وعندما فتح المسلمون أصبهان بقيادة أصحاب رسول الله [، حولوا بعض بيوت النار إلى مساجد في ما بعد، وأصبحت هذه المساجد مركزاً مهماً في اتخاذ القرارات السياسية والدينية.

ولا شك أنَّ الصحابة كان لهم أثرٌ مهمٌ في الإسلام، وقد ضحوا بأنفسهم في سبيله، ولا خلاف أيضاً في أنَّ كثيراً من تعاليم هذا الدين وأحكام هذه الشريعة وصلت إلى مختلف أصقاع العالم بواسطة هؤلاء الصحابة بعد أنْ نشروا الدين الإسلامي الحنيف، ونظراً لمكانتهم في الإسلام وعلو كعبهم فيه، فقد اقتضت الدراسة تبيان أثر من نزل أصبهان من صحابة رسول الله [ناذرين أنفسهم للجهاد، متكلفين مشاق الفتح، والقتال لسنوات عديدة في سبيل رفعة راية الإسلام.

من كل ما تقدم جاءت الرغبة في دراسة هذا الموضوع وفاءً لذلك النفر المخلص المجاهد من أصحاب رسول الله [، وقد حاولت في البحث أنْ أدرس كل من كان له أثرٌ ولو بسيطاً في نشر الإسلام من الصحابة في هذا البلد، التي ذكرتهم المصادر المعنية، بغض النظر عن مذهب كُتاب تلك المصادر؛ لأنَّ بعض كُتاب تلك المصادر يذكر أنه صحابي بحسب معتقده، وبعضهم الآخر لا يعدّه صحابياً بحسب مذهبه، فلهذا ذكرت كل من نزل أصبهان وأطلق عليه اسم صحابي.

واقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة، وشملت: تسميتها، وموقعها، وأهم مدنها وفتوحها، ثمَّ الحديث عن معنى الصحابة لغةً، واصطلاحاً، وبعد ذلك تطرقت إلى الصحابة الذين نزلوها، وقد رتبت أسماءهم حسب الحروف الهجائية، ثمَّ من عرف بلقبه أو كنيته، ثمَّ المرأة الصحابية التي كانت من أصبهان. وتحدثت عن الصحابي: إسلامه، وصحبته، وجهاده، وذكرت بعد ذلك وفاته وآثاره.

تسمية أصبهان:

أصبَهَانُ: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني (ت٥٧٢هـ)[١] وأبو عبيد البكري الأندلسي (ت ٤٦٧هـ)[٢]. ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف. قال أصحاب السير: سميت بأصبهان بن فَلوج بن لنطي بن يونان بن يافث، وقال ابن الكلبي (ت٢٠٤هـ) سميت بأصبهان بن فَلوج بن سام بن نوح عليه السلام. وقال ابن دريد (ت ٣٢١هـ) أصبهان اسم مركب؛ لأن "الأصب" البَلدُ بلسان الفرس، "وهان" اسم الفارس، فكأنه يقال "بلاد الفُرسان". وقال حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠هـ): أصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك أنَّ لفظ أصبهان إذا رُدَّ إلى اسمه بالفارسية كان "أصباهان" وهي جمع "أسباه". وأسباه: اسم للجند والكلب، وكذلك "سك" اسم للجند والكلب. وذكر ابن حمزة (ت٣٩٠هـ): في اشتقاق أصبهان حديثاً يَلْهجُ به عوائم الناس وهوامهم، قال: أصله "أسباه آن" أي هم "جند الله"[٣]. وبالفارسية: أصبهان "نصف جهان"، وتعني: أصفهان نصف العالم[٤]. وفيها كثير من المبالغة.

وقال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ): كانت مدينة أصبهان بالموضع المعروف بـ "جَي" وهو الآن يعرف بـ " شهرستان " وبالمدينة، ولما سار بُختَ نصر وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان فبنَوا لهم في طرف مدينة جَي محلة ونزلوها وسُميت: "اليهودية" ومَضَتْ على ذلك الأيام والأعوام فخربت جَي وما بقي منها إلا القليل، وعُمرت اليهودية، فمدينة أصبهان اليوم هي اليهودية[٥]. وكانت هذه البقعة التي سميت أصفهان في ما بعد تسمى: "ايرانشهر"، وبعد أنْ عمرت سميت: "جَيّ" وهي بالفتح ثمَّ التشديد، فكانت المدينة تعرف بها. و"جي" معناه الطاهر، وقيل أنَّ "جي" نسبة إلى ملوك الجيان، وهي جي أفرام بن آزاد، وكانوا يعتقدونه رسولاً[٦]. ثمَّ تغير بمرور الزمان فصار الفرس يطلقون عليها اسم "اسپهان" و"اسپاهان". وبعد أنْ فتحها المسلمون العرب غلب التعريب على ألسنة الناس فعربوها وقالوا: "أصبهان" و"أصفهان"[٧]. ومن أسماء أصبهان الأخرى" سارويه " [٨].

موقعها ومدنها:

تقع أصبهان بين طهران وشيراز في الجنوب الشرقي من المقاطعة المركزية في وسط إيران تقريباً. ووضعت رقعة أصبهان على مئة وعشرين فرسخاً – الفرسخ يساوي ثلاثة أميال – في مئة وعشرين فرسخاً، وحدودها كانت ما بين أطراف همذان، وماه ونهاوند إلى أطراف كرمان، وما بين أطراف الري، وقومس إلى أطراف فارس وخوزستان، وكانت موضوعة على كور ثلاثة، وعلى ثلاثين ناحية ومئة وعشرين طسوجاً – الطوسج يحتوي على عدة قرى .، وخمس آلاف قرية، وسبع مدائن.

أما أسماء مدنها فمدينة: كهته، ومدينة جار، ومدينة جي، ومدينة قه، ومدينة مهر بن، ومدينة دررام، ومدينة سمارويه، وقد خربت من هذه المدن السبع أربع وبقيت إلى الإسلام ثلاث مدن، هي: مدينة جي، ومدينة مهر بن، ومدينة قه، هذه المدن حصلت على كورتين وسبعة وعشرين رستاقاً وثلاثة آلاف وثلاث مئة وثلاث عشرة قرية، إلى أنْ وردها العرب فبقيت من المدن الثلاث مدينتين: مدينة قه من رستاق جه، ومدينة سارويه من رستاق قاسان. هذا ما قاله صاحب كتاب أصبهان في ذكر أصبهان ومدنها، مشروحا بأساميها وحدودها[٩].

ونظراً لسعة الإمبراطورية الساسانية قبل الفتح العربي الإسلامي لها فقد قسم كسرى أنو شروان المملكة على أربعة أرباع، وولى كل ربع رجلاً من ثقاته، وأول هذه الأرباع خراسان، وسجستان، وكرمان. والربع الثاني أصبهان، وقم، والجبل، وأذربيجان، وأرمينية. والربع الثالث فارس، والأحواز إلى البحرين. والربع الرابع العراق إلى حد مملكة الروم[١٠]. وأهميتها من حيث موقعها، أنها تقع على الطرق التجارية الممتدة إلى أهم المدن الإيرانية، وبالأخص العاصمة طهران، ومشهد، والأحواز، وخرمشهر، وعبادان، وشيراز وكرمان، وبهذا أصبحت مركزاً تجارياً مهاً في إقليم الجبال. ويقول بهذا المستشرق لسترنج: كانت أصفهان مركزاً تجارياً في إقليم الجبال[١١].

فتح أصبهان:

تناول تاريخ فتحها الإسلامي ومن اشترك فيها من الصحابة كثير من الأقوال، وهل كان فتحها صلحاً أم عنوةً ؟ وذكر من تولى قيادة فتحها، هل هم أهل الكوفة كما يدعون أم أهل البصرة حسب دعواهم ؟ ومن قائد الجيش من الصحابة لفتحها ؟ فإنه

قيل: عبد الله بن عبد الله الأنصاري، وقيل: أبو موسى الأشعري، وقيل: النعمان بن مقرن، وقيل: غير ذلك. فلا خلاف في أنَّ أصبهان فتحت بعد وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين، وذلك أنَّ عمر بن الخطَّاب استشار الهرمزان لفتح أصبهان، وفارس، وأذربيجان قبل أنْ يسير الجيش إلى نهاوند فقال لهرمزان: ما ترى ؟ أبدأ بفارس أم بأذربيجان أم بأصبهان، فقال: إنَّ فارس وأذربيجان الجناحان وأصبهان الرأس، فإنْ قطعت أحد الجناحين قام الجناح الآخر، فإنْ قطعت الرأس وقع الجناحان، فابدأ بالرأس، فدخل عمر المسجد وكان النعمان بن مقرن يصلي، فقعد إلى جنبه، فلما قضى صلاته قال: إني أريد أنْ أستعملك، قال: أما جابياً فلا، ولكن غازياً، قال: فأنت غاز[١٢].

يبدو أنَّ عمر ولى النعمان قيادة جيش نهاوند وبعدها قيادة جيش أصبهان أيضاً.

وعند استشهاد النعمان، بلغ عمر الخبر بشهادته، فكتب إلى عبد الله بن عبد الله بن عتبان الأنصاري: أنْ سر إلى أصبهان، فخرج من نهاوند فيمن كان معه، ومن انصرف معه من جند النعمان نحو جند قد اجتمع له من أهل أصبهان... فكان أمير الجيش عبد الله بن عبد الله بن عتبان الأنصاري، وعبد الله بن ورقاء الرياحي كان على مقدمة الجيش، وعبد الله بن ورقاء الأسدي كان على مجنبة الجيش كما هو مصرح في كتاب عمر إلى عبد الله بن عبد الله الأنصاري.

وكان عمر قد أمد عبد الله بن عبد الله بابي موسى الأشعري من البصرة، فقدم عليه أبو موسى من الأهواز، وكان قد فتح قم وقاشان، وقد صالح الفاذوسفان – الحاكم – عبد الله، فدخل أبو موسى وعبد الله مدينة جي. وتولى بعد ذلك بعض السرايا ففتح بعض المدن والقرى التابعة لأصبهان. وادعى فتحها كل من البصريين والكوفيين، وذهب كل منهم إلى تأييد دعواه.

ويمكِّنْ الجمع بين الأقوال إجمالاً إنَّ الذين تولوا فتح أصبهان وشاركوا فيها هم عدد من الصحابة من جيش البصرة والكوفة، فكانوا إما أمراء للجيش، أو لمقدمته، أو لمجنبته، أو أمراء سراياه. فالبصريين والكوفيين كانوا يشكلون مادة الجيش الأساس وعدته، لذلك ادعى الفتح كل منهم. وأحب أنْ أسوق ما ذكره مؤلف كتاب " الطبقات " ابن حيّان (ت ٣٦٩هـ)[١٣] في مقدمته، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في " ذكر

أخبار أصبهان" [١٤]، وهو يوضح ما ذكرناه، فقالا، نقلاً عن المدائني:" إنه ذكر أنَّ أبا مسلم قال لأبي بكر الهذلي: خبرني عن الذي فتح بلدنا أصبهان، فقد اختلف علينا في ذلك، فقال أبو بكر الهذلي: تولى فتح بلدكم العبادلة: عبد الله بن عبد الله بن عتبان الأنصاري، وعبد الله بن ورقاء بن الحارث الأسدي، وعبد الله بن ورقاء الرياحي، وعبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، وعبد الله بن عامر بن كريز القرشي، وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وكل هؤلاء قد حضروا فتحها وفتح أطرافها، ومنهم من كان أمير الجيش، ومنهم من كان رئيس سرية أو صاحب مقدمة "[١٥].

هذا ما جاء في كتب التاريخ والبلدان في فتح هذا البلد، وهناك روايات عديدة أخرى قد تطرقت إلى هذا الموضوع التي يطول ذكرها.

الصحبة في اللغة:

صَحِبَ: صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة بالضم، وصَحابة بالفتح، وصاحَبَه عاشره والصَّحْب جمع الصاحب، والجمع أَصحاب وأَصاحيبُ وصُحْبان مثل شابّ وشُبّان[١٦]. وكل شيء لاءم شيئاً فقد استصحبه[١٧].

وأما الصُحبة والصَّحْب اسمان للجمع. وقال الأَخفش (ت١٧٧هـ) الصَّحْبُ جمع خلافاً لمذهب سيبويه (ت١٨٠هـ)، ويقال صاحب وأَصْحاب. والصُّحْبَةُ مصدر قولك: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً، وقالوا في النساءِ هنَّ صواحِبُ يوسف[١٨].

وقد كثر استعمال الصَّحابة بمعنى الجمع، وهو في الأصل وإنْ كان يطلق على كل من يصحب شخصاً كائناً من كان، لكنه غلب في عرف الشرع على من يصحب رسول الله [، كالتابعي غَلَبَ على من يصحب الصحابيَّ، وتَبَعِ التابعي على من يصحبُ التابعي، وإنْ كان كل واحد منهما في الأصل عاماً. وجاء في المفردات للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) الصاحب: الملازم إنساناً كان أو حيواناً أو مكاناً أو زماناً، ولا فرق بين أنْ تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر، أو بالعناية والهمة[١٩]. ويطلق اسم الصحبة أيضاً بين العاقل وبين البهيمة، وذلك معروف في اللغة[٢٠]. والصاحب في اللغة لا يلزم منه الحسن دائماً. والصحبة أنواع: صحبة

حسنة، صحبة سيئة، صحبة حقيقية وصحبة مجازية، صحبة كثيرة وصحبة يسيرة، صحبة ممدوحة، صحبة مذمومة. والصاحب يكون إنساناً (سواء كان كافراً، أو يهودياً، أو نصرانياً، أو منافقاً، أو ظالماً، أو عدواً، أو جاهلاً، أو...)، أو حيواناً، أو جماداً، وليس لها فضل في اللغة.

معنى الصحبة اصطلاحاً:

الصحبة مصطلح مرن، غير محدد، وقد تباينت أقوال العلماء فيه لغةً فنراهم مختلفين في المقصود منه اصطلاحاً. وأختلف المُحْدَثون أيضاً في المعنى المراد من (الصحابي) فهم يريدون بذلك المسلم الملازم لرسول الله [وهذا القيد متفق عليه عندهم ومفروغ منه فلا يعترفون بصحبة غير المسلم. أما أهم أقوال العلماء وأهل العلم في هذا الباب:

قال سعيد بن المسيب (ت ٩٢هـ): الصحابة لا نعدّهم إلا من أقام مع رسول الله [سنة أو سنتين، أو غزا معه غزوة، أو غزوتين[٢١].

وذكر الإمام ابن حنبل (ت ٢٤١هـ) من أصحاب رسول الله [أهل بدر فقال: ثمَّ أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله [القرن الذي بعثهم فيهم كل من صحبه سنةً أو شهراً، أو يوماً، أو ساعةً، أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه[٢٢]. ومن القائلين بهذا الرأي الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) وبنحوه قال الزين العراقي (ت٨٠٦هـ). فقال الإمام البخاري: من صحب النبيّ [أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه[٢٣].

أما الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) فله رأي مختلف عمن سبقه فيقول: الصحبة قد تكون بين المؤمن والكافر كما تكون بينه وبين المؤمن، وقد يكون الصاحب فاسقاً كما يكون براً تقياً، ويكون أيضاً بهيمةً وطفلاً، فلا معتبر باستحقاقها في ما يوجب المدح أو الذم، ويقتضي الفضل أو النقص. فأما استحقاق الصبي اسم الصحبة من الكامل العاقل، وإنْ لم يوجب ذلك له كمالاً، فهو أظهر من أنْ يحتاج فيه إلى الاشتهار بإفاضته على ألسن الناس العام والخاص، ولسقوطه بكل لسان[٢٤].

وحكى ابن الصلاح حِكاية عن أبي المظفر السمعاني المروزي (ت ٤٥٢هـ) أنه قال: أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة، وهذا لشرف منزلة النبيّ [فقد أعطوا كل من رآه حكم الصحابة[٢٥].

وجاء في كتاب ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) " الإحكام في أصول الأحكام " عن معنى الصحبة والصحابة فقال: بالضرورة ندري يقيناً لا مريةً فيه بأنهم كانوا عشرات ألوف فقد غزا [حنيناً في اثني عشر ألف إنسان، وغزا تبوك في أكثر من ذلك، وحجة الوداع في أضعاف ذلك، ووفد عليه من كل بطن من بطون قبائل العرب وفوداً أسلموا وسألوه عن الدين، وأقرأهم القرآن، وصلوا معه كلهم هؤلاء يقع عليه اسم الصحبة[٢٦].

مما تقدم نجد أنَّ العلماء قد توسعوا في معنى لفظة (الصحابي)؛ إذْ ألحقوا به كل من رأى النبي [أو رآه النبي [، أو من سمع النبي [أو سمعه [وهو توسيع لمعنى هذه الكلمة.

الصحابة الذين نزلوا أصبهان:

١- أهبان بن أوس الأسلمى (ت ٥٦هـ)

أبو عقبة، ويقال اسمه: وهبان، قديم الإسلام، له صحبة، وهو ممن بايع تحت الشجرة. وصلى القبلتين[٢٧]، ويقال إنه كان في غنمه فأتاه الذئب فكلمه فأتى النبي [فأسلم. وقصته موجودة في كتب الصحابة، وكتاب حياة الحيوان الكبرى[٢٨]. وذكره بعض الرواة وقالوا شهد فتح أصبهان وصلحها[٢٩]. ثمَّ نزل الكوفة ومات بها في صدر أيام معاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة يومئذ أمير لمعاوية عليها[٣٠].

٢- بديل بن ورقاء الخزاعي

بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة الخزاعي الأزدي. شهد بديل حجة الوداع مع رسول الله [[٣١]. وله صحبة وقد سكن مكة، أسلم هو وابنه عبد الله وحكيم بن حزام قبل الفتح، وقيل يوم فتح مكة. وقال ابن إسحاق أنَّ قريشاً يوم فتح مكة لجؤوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، ودار مولاه رافع، وشهد بديل وابنه عبد الله حنيناً،

والطائف، وتبوك، وكان من كبار مسلمة الفتح[٣٢]. وقد ذكره ابن حيّان في أسامي الصحابة الذين قدموا أصبهان. وقد جاء عنه: أنه افتتحت أصبهان في خلافة عمر سنة إحدى وعشرين لما قتل النعمان بنهاوند وولي حذيفة وفتح الله على يده بعد حذيفة الجبل فبعث بديل بن ورقاء ومجاشع بن مسعود فتوجها نحو أصبهان. وقال ابن حيّان أيضاً: إنَّ بديل قتل في صفين سنة سبع وثلاثين[٣٣]. وقد وَهِم ابن حيّان في وفاة بديل فالمقتول بصفين ابنه عبد الله، وسيأتي ذلك في ترجمته. وقد روى ابن مندة (ت٤٧٠هـ): عن بشر أنه سئل عن بديل بن ورقاء فقال مات قبل النبي [[٣٤]. وعن بديل بن ورقاء يقول إنَّ العباس أقامه بين يدي النبي [، وقال هذا بديل بن ورقاء فقال له [: ((كم سنك)) ؟! ورأى بعارضيه سواداً، فقال: سبع وتسعون يا رسول الله ؟ فتبسم النبي [وقال: ((زادك الله جمالاً وسواداً، وأمتع بك ولدك))[٣٥].

٣- حذيفة بن اليمان (ت ٣٦هـ)

أبو عبد الله[٣٦]، حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو[٣٧]. واليمان: لقب حسيل بن جابر، وإنما لقب بذلك لحصول فتن وحروب في قومه باليمن، فهرب إلى يثرب قبل الإسلام، وحالف بني الأشهل (الأوس) فسماه قومه باليماني[٣٨]. أسلم من بني عبس عند رسول الله [عشرة عاشرهم اليمان، وأخطأ به المسلمون يوم أُحُد فقتلوه، وحذيفة يقول أبي أبي، فأمر رسول الله [بإخراج ديته، فوهبها حذيفة للمسلمين[٣٩].

هاجر حذيفة إلى النبي [فخيره [بين الهجرة والنصرة، فأختار النصرة، وشهد مع النبي [أُحداً وما بعدها[٤٠]. وكان حذيفة من أهل دبا (دبي حالياً) وكانوا قد أسلموا، وقدم وفدهم على رسول الله [مقرين بالإسلام، فبعث [عليهم من هو منهم، وهو حذيفة بن اليمان، وكتب له فرائض الصدقات، فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردها إلى فقرائهم، فلما توفي النبي [ارتدوا، ومنعوا الصدقة، فكتب حذيفة إلى أبي بكر بذلك، فوجه أبو بكر جيشاً، فهزمهم الله، وأكثر فيهم القتل، ثمَّ نزلوا على حكم حذيفة فقتل من أشرافهم وسبي ذراريهم، وبعث بهم إلى أبي بكر في المدينة[٤١]. وكان النبي [قد أرسله ليلة الأحزاب سِريّة ليأتيه بخبر الكفار، ولم يشهد بدراً؛ لأنَّ المشركين أخذوا عليه ميثاقاً لا يقاتلهم، فسأل النبي [هل يقاتل أم لا، فقال [: بل نفي لهم ونستعين

الله عليهم. وكان في الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله [. وشهد حرب نهاوند، ولما قتل النعمان بن مقرن أمير ذلك الجيش أخذ الراية، ثمَّ غزا مدينة الدينور فأفتتحها عنوة. وفتح همدان والري، وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين، وتزوج فيها(٤٢). وشهد كذلك فتح أصبهان مع الجيش الإسلامي الذي فتحها، وكان أحد قادتها(٤٣).

ولما نزل بحذيفة الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاءاً كثيراً، فقيل ما يبكيك، فقال: ما أبكي أسفاً على الدنيا؛ بلْ الموت أحب إليّ، ولكني لا أدري على ما أقدم على رضا أم على سخط، وقيل: لما حضره الموت، قال: هذه آخر ساعة من الدنيا، اللهم تعلم إني أحبك فبارك لي في لقائك، ثمَّ مات(٤٤). واتفقت أغلب المصادر أنَّ وفاة حذيفة كانت سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان بن عفان(٤٥).

٤- الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٥٠هـ)

أبو محمد، الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، سبط النبي [وأمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وهو سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبي [وشبيهه، سماه النبي [الحسن، ولمْ يكُنْ يعرف هذا الاسم قبل الإسلام، وهو خامس أهل الكساء. ولد الإمام في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل: ولد في النصف من شعبان سنة ثلاث، وقيل: ولد بعد أحُد بسنة، وقيل: بسنتين وكان بين أحُد والهجرة سنتان وستة أشهر ونصف(٤٦).

وعن رسول الله [قال في الحسن: ((اللَّهم إنّي أُحبُّه، فأَحِبَّه وأحِبَّ من يُحبُّه))(٤٧).

وكان عليه السلام حليماً، كريماً، ورعاً، دعاه ورعه وفضله إلى أنْ ترك الملك والدنيا، رغبة في ما عند الله تعالى، وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان بن عفان، وولي الخلافة بعد مقتل أبيه عليه السلام في سنة ثلاث عشرة بقيت من رمضان من سنة أربعين، وبايعه أكثر من أربعين ألفاً كانوا قد بايعوا أباه على الموت وكانوا أطوع للحسن وأحب له. وبقي نحو سبعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءه من خراسان والحجاز واليمن وغير ذلك(٤٨).

ذكر ابن حيّان: ممن دخل أصبهان من الصحابة الحسن بن علي بن أبي طالب وابن الزبير قدما غازيين إلى جرجان(٤٩). فكان الإمام الحسن عليه السلام دخوله إلى أصبهان مجتازاً إلى غزوة في جرجان(٥٠). وتوفي عليه السلام سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين،

وقيل: سنة إحدى وخمسين، ودفن بالبقيع، وكان سبب موته أنَّ زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس دست له السُمَّ فمات منه، ولما اشتد مرضه، قال لأخيه الحسين عليه السلام: يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أسق مثل هذه(٥١).

٥- حممة بن أبي حممة الدوسي

كان حممة من أصحاب النبي [(٥٢)، وعن حميد بن عبد الرحمن، قال: كان رجل يقال له حممة من أصحاب محمد [خرج إلى أصبهان غازياً في خلافة عمر، قال: وفتحت أصبهان في خلافة عمر، قال: فقال اللَّهمّ إنَّ حممة يزعم أنه يحبّ لقاءك، فإنْ كان حممة صادقاً فاعزم له عليه، وصدّقه، اللَّهمّ لا تردّ حممة من سفره هذا. قال: فأخذه بطنه فمات في أصبهان. فقام أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس، ألا وإنّا والله في ما سمعنا من نبيكم، وفي ما بلغنا علمه، ألا أنَّ حممة شهيد(٥٣). وقد ذكر أحمد بن حنبل في كتاب الزهد له عن هرم بن حيان العبدي، بات هرم العبدي عند حممة صاحب رسول الله [يبكي ليلته كلها حتى أصبح فلما أصبح، قال له هرم: يا حممة، ما أبكاك ؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فيخرج من فيها قال: وبات حممة عند هرم فبات ليلته يبكي حتى أصبح فسأله حين أصبح ما الذي أبكاك ؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر- تساقط - نجوم السماء فأبكاني ذلك قال: وكانا يصطحبان أحياناَ بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله الجنة ويدعوان، ثمَّ يأتيان الحدادين فيتعوذان من النار، ثمَّ يتفرقان إلى منازلهما(٥٤). وقبر حممة بباب مدينة جَيّ المسمى بباب تيرة(٥٥).

٦- خالد بن غلاب الطائفي القرشي

هو جد الغلابيين الذين في البصرة، وغلاب أمه، وهو خالد بن الحارث بن أوس بن النابغة(٥٦). سكن الطائف، وكان له مع النبي [صحبة ورواية ودعا له أنْ يكفيه الفتن ما ظهر منها وما بطن (٥٧). وعن عمر بن خالد بن غلاب قال: قدمت الكوفة فصادفت وقعة الجمل، فسمعت يوماً من أهل الكوفة يقولون: الآن يقسم فينا أمير المؤمنين نسائهم، وأتيت الأحنف فقلت: يا عم إني سمعت كذا وكذا فقال: أمض بنا إلى أمير المؤمنين، فدخلنا على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنَّ ابن أخي أخبرني بكذا وكذا فقال: معاذ الله يا أحنف ثمَّ قال: من قال هذا ؟ قال: عمر بن خالد قال:

ابن غلاب ؟ قال: نعم، قال: أشهد أني رأيت أباه بين يدي رسول الله [وذكر الفتن فقال: يا رسول الله [ادع الله أنْ يكفيني الفتن قال:((اللهم أكفه الفتن ما ظهر منها وبطن))، وقيل في ذلك:

كَفى الدُنيا بدعوة أحمد فَفاز بِها في الناس مَا ناله خسر
ظواهرها جَمعاً وباطنها مَعاً فَصح لَهُ في أمره السر وَالجهر[٥٨]

ولي أصبهان في خلافة عثمان[٥٩]، ثمَّ انتقل عنها وسكن البصرة. وكان على بيت المال لعمر وقد ولي بعض عمل أصبهان، وفيه يقول أبو المختار يزيد بن قيس الكلابي في قصيدته التي شكا فيها العمال إلى عمر بن الخطَّاب يقول فيها:

إذا التاجر الهندي جاء بفأرة من المسك أضحت في سوالفهم تجري
ولا تنسين النافعين كلاهما ولا ابن غلاب من سراة بني نصر[٦٠]

٧- رافع بن خديج الأنصاري (ت ٧٤هـ)

أبو عبد الله، وقيل أبو خديج، رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد الأنصاري النجاري الخزرجي[٦١]. ردّه رسول الله [يوم بدر؛ لأنه استصغره، وأجازه يوم أحُد، فشهد أحُداً والخندق وأكثر المشاهد، وأصابه يوم أحُد سهم[٦٢]، فقال له رسول الله [: ((أنا أشهد لك يوم القيامة))[٦٣]، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان، فمات قبل ابن عمر بيسير، سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين سنة. وكان عريف قومه، ولما توفى حضره ابن عمر فأخروه إلى ما بعد العصر، فقال ابن عمر صلوا على صاحبكم قبل أنْ تطفل الشمس للغروب، وله عقب كانوا في المدينة وبغداد. وشهد صفّين مع علي بن أبي طالب عليه السلام[٦٤]. له في كتب الحديث ثمانية وسبعون حديثاً، وكان ممن يفتي في المدينة في زمن معاوية وبعده [٦٥]. وكان رافع قد قدم أصبهان في خلافة عمر فأصاب بها عشرة أعبداً [٦٦].

٨- رافع بن عمرو المزني (ت ٥٧هـ)

رافع بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة المزني. له ولأبيه وأخيه عائذ بن عمرو المزني صحبة، سكنا جميعاً البصرة[٦٧]. وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه عن رافع بن عمرو المزني قال: إني كنت يوم حجة الوداع خماسياً أو سداسياً وأخذ أبي بيدي [[٦٨]. استخلفه أبو موسى الأشعري على أصبهان هو وأخوه عائذ

وجماعة من أهل الكوفة والبصرة[٦٩]. وشهد الجابية مع عمر بن الخطَّاب، وروى عن النبي [حديثين[٧٠]. وبقي إلى زمن معاوية فمات[٧١].

٩- السائب بن الأقرع الثقفي (ت ٥٩هـ)

ابن عوف بن جابر الثقفي[٧٢]. وقد ذكر ابن حيّان: السائب ابن عم عثمان بن أبي العاص الثقفي[٧٣]. فقال ابن الأثير(ت ٦٣٠هـ): ليس هو ابن عمه وإنما هُم من بطن واحد من ثقيف، يجتمعان في مالك بن حطيط في الأب الثامن[٧٤].

دخلت أم السائب مليكة على النبي [، وكان السائب صغيرَ السن فمسح النبي [على رأسه ودعا له[٧٥]. ولم يشهد مع النبي [غزواته، وذلك لصغر سنه. واستعمله عمر بن الخطَّاب على المدائن[٧٦]. وشهد وقعة الجوزجان مع عبد الله بن عامر، وضم إليه عبد الله في المعركة ألف فارس... ونصره الله وفتح الجوزجان[٧٧]. وشهد مع الجيش العربي الإسلامي فتح أصبهان مع عبد الله بن ورقاء، وقد استخلف على أصبهان[٧٨]. وبعد مقتل عثمان بن عثمان بسنة، تولى السائب أصبهان[٧٩]. وقيل أنّه قد استخلفه عبد الله بن بديل على أصبهان[٨٠]. وبقي السائب على أصبهان إلى أنْ مات عثمان بن عفان، وهو عامله على أصبهان[٨١]. وذكره أبو نعيم الأصبهاني فيمن قدم أصبهان من الصحابة[٨٢]. فمات في أصبهان وعقبه بها[٨٣]. وينسب إلى السائب من أهل أصبهان الفضيل بن السائب، وولده مصعب بن الفضيل ... وكانوا من وجوه أصبهان[٨٤].

١٠- سارية بن زنيم بن كنانة (ت٣٠هـ)

أبو زنيم[٨٥]، سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن كنانة[٨٦]. وقال ابن عساكر وابن حجر(ت ٨٥٢هـ): إنَّ له صحبة[٨٧]. وقال مصعب الزبيري في ما أنشد بن أبي خيثمة لسارية بن زنيم معتذراً إلى النبي [وكان قد بلغه أنه هجاه فتوعده فأنشد:

تَعلم رَسول الله أنك قادرٌ عَلى كل حي مِن تهامٍ ومنجد[٨٨]

وذكر أنَّ سارية كان خليعاً قبل الإسلام، أي لصاً كثير الغارة، وأنه كان يسبق الفرس عدواً على رجليه، ثمَّ أسلم وحسن إسلامه[٨٩]. أمرّه عمر بن الخطَّاب على جيش وسيره إلى فارس، سنة ثلاث وعشرين فوقع في خاطر عمر وهو يخطب يوم الجمعة أنَّ الجيش المذكور لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة وبالقرب منهم

جبل، فقال في أثناء خطبته يا سارية الجبل الجبل ورفع صوته فألقاه الله في سمع سارية فانحاز بالناس إلى الجبل وقاتلوا العدو من جانب واحد ففتح الله عليهم[٩٠]. وقد ذكرت هذه القصة أغلب كتب التاريخ والحديث وهي من الإسرائيليات. وقيل افتتح سارية أصبهان صلحاً وعنوة[٩١]. وكانت وفاته سنة ثلاثين هجرية[٩٢].

١١- سلمان المحمدي (ت ٣٦هـ)

أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله [وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان ابن الإسلام. وكان اسمه قبل الإسلام: ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهوذان بن فيروز بن سهرك، من ولد آب الملك. وكان ببلاد فارس مجوسياً سادن النار. وقال سلمان: كنت رجلاً من أهل فارس من أصبهان، من جي، ابن رجل من دهاقينها[٩٣]. ومما زين الله به أصبهان وأهلها أنْ جعل سلمان الفارسي منها ورزقه صحبة نبينا [حتى قال فيه: ((سلمان منا أهل البيت))[٩٤]. وقال [: ((سلمان عاشر عشرة في الجنة)) [٩٥]. علم سلمان بخبر الإسلام، فقصد النبي [بقباء وسمع كلامه، ولازمه أياماً. وأبى أنْ يتحرر بالإسلام، فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه. فأظهر إسلامه. وكان قوي الجسم، صحيح الرأي، عالماً بالشرائع وغيرها. وهو الذي دَلَّ المسلمين على حفر الخندق، في غزوة الأحزاب، حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، وكلاهما يقول: سلمان منا، فقال رسول الله [: ((سلمان منها أهل البيت))، وسئل عنه الإمام علي عليه السلام فقال: امرؤ منا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، وكان بحراً لا ينزف. وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أنْ توفي. وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به. وينسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده. وله في كتب الحديث ستون حديثاً [٩٦].

١٢- عائذ بن عمرو المزني (ت ٧٥هـ)

أبو هبيرة، تقدم نسبه في نسب أخيه رافع. كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان من صالحي الصحابة[٩٧]. وذكر ابن حيّان في طبقاته (عائذ) عايذ بن عمرو[٩٨]. استخلفه أبو موسى الأشعري على أصبهان[٩٩]. وسكن عائذ البصرة،

وابتنى بها داراً، وتوفى في إمرة عبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية[١٠٠]. وأوصى أنْ يصلي عليه أبو برزة الأسلمي فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه، فلما بلغ دار مسلم، قيل له إنه أوصى أنْ يصلي عليه أبو برزة، فركب دابته راجعاً[١٠١]. وقبل وفاته قال عائذ لابن زياد: أيها الأمير إنَّ شَرَّ الرعاء الحطمة، فانظر أنْ لا تكون منهم، فقال اسكت إنما أنت من نخالة – حثالة – أصحاب محمد [، فقال: وكانت لهم نخالة؟[١٠٢].

١٣– عتبة بن فرقد السلمي

أبو عبد الله، عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي[١٠٣]. له صحبة ورواية وكان شريفاً. غزا مع النبي [غزوتين[١٠٤]، فشهد خيبر مع رسول الله [فقسمت الغنائم، فأصابه منها سهم فجعلها لبني عمه عاماً ولأخواله عاماً.

وكان أميراً لعمر بن الخطَّاب على بعض فتوح العراق. وشهد فتح أذربيجان، وقد كتب عمر بن الخطَّاب إلى عتبة بأذربيجان: أنه ليس من كدك ولا كد أبيك ولا كد أمك، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك وإياكم والتنعم. وولى عتبة لعمر بن الخطَّاب الموصل وفى بعض الروايات أنه فتحها وابتنى بها داراً ومسجداً سنة ثمان عشرة مع عياض بن غنم[١٠٥].

ذكره بعض الرواة فيمن قدم أصبهان واستشهد بخبر منقطع وهو ما رواه محمد بن يحيى ابن مندة ... أنَّ عتبة بن فرقد كان بأرض أحسبها أرض أصبهان فرأوا الهلال نهاراً فأفطروا فبلغ عمر بن الخطَّاب فكتب إليه: إنَّ بعض الأهلة يكون أعظم من بعض فإذا أصبحتم صياماً فأتموا صومكم إلا أنْ يشهد رجلان أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله وأنهما رأيا الهلال البارحة[١٠٦]. ثمَّ سكن عتبة الكوفة ومات بها، وكان له بها عقب يقال لهم: الفراقدة [١٠٧].

١٤– عبد الله بن بديل الخزاعي (ت ٣٧هـ)

أبو ربيعة. تقدم ذكر أبيه ونسبه. وهناك صحابي آخر بنفس الاسم عبد الله بن بديل[١٠٨]. روى عن النبي [في المسح على الخفين. ويختلفون عن بعضهما فعبد الله بن بديل بن ورقاء لم يروِ عن النبي [حديثاً، وعبد الله الثاني راوٍ للحديث عن النبي [، وكذلك يختلفون في اسم الجد، فالأول يذكرون أنَّ جده ورقاء، والثاني لم يذكروا

اسمه، وإنما عبد الله بن بديل فقط. أسلم عبد الله قبل فتح مكة مع أبيه، وشهد حنيناً، والطائف، وتبوك مع النبي [(١٠٩). وشهد الفتوحات التي جرت في بلاد فارس، وكتب عمر بن الخطَّاب إلى عبد الله بن بديل أنْ يسير بأهل البصرة إلى أصبهان، فذهب عبد الله إلى أصبهان وحاصر أهلها وفتحها(١١٠). ثمَّ توجه بعد ذلك إلى كرمان ففتحها، وتوجه بعد ذلك إلى خراسان فصالحوه(١١١). وقيل هو الذي صالح أهل أصبهان مع ابن عامر، في خلافة عثمان سنة تسع وعشرين(١١٢). ويعد عبد الله من أفاضل أصحاب الإمام علي عليه السلام وأعيانهم وخلصهم(١١٣). وقد توفي هو وأخوه عبد الرحمن في سنة سبع وثلاثين للهجرة في صفين،

وكان عبد الله قائد الرجالة في جيش الإمام علي عليه السلام، وكان يحمل درعين وسيفين ويضرب ويقول:

لَمْ يَبْقَ إلا الصبْر وَالتَوَكِلِ مَعَّ التَمَّشي فِي الرَّعِيلِ الأَوَّل
مَشْيَّ الجِمَالَ فِي حِياضَ المَنْهَلِ وَاللهُ يَقْضِي مَا يَشاءَ وَيَفْعَل

فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وأزال أصحابه الذين كانوا معه، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً فأقبل، وأصحاب معاوية يرمون عبد الله بن بديل بالحجارة حتى قتل، فألقى عليه ابن عامر عمامته وغطى به وجهه وترحم عليه(١١٤). وقال معاوية لو استطاعت نساء خزاعة أنْ تقاتلنا فضلاً عن رجالها لفعلت(١١٥).

١٥- عبد الله بن الزبير (ت ٧٣هـ)

أبو بكر، ويقال أبو خبيب(١١٦)، عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي(١١٧). ولد عام الهجرة، وحفظ عن النبي [وهو صغير. ويعّد أول مولودٍ ولد للمهاجرين بعد الهجرة وحنكه النبي [وسماه باسم جده وكناه بكنيته(١١٨).

وفي كتاب الأم للشافعي (ت ٢٠٤هـ) أنَّ عبد الله بن الزبير كان له عند موت النبي [تسع سنين وقد حفظ عنه(١١٩). وشهد عبد الله اليرموك، وغزا القسطنطينية والمغرب(١٢٠). وشهد الجمل مع أبيه الزبير مقاتلاً للإمام علي عليه السلام فكان الإمام يقول: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ له عبد الله(١٢١). وروى ابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ) والواقدي (ت ٢٠٧هـ) وعمر بن شبه (ت٢٦٢هـ) وغيرهم من رواة السير،

أنه مكث أيام ادعائه الخلافة أربعين جمعة لا يصلى فيها على النبي، وقال: لا يمنعني من ذكره إلا أنْ تشمخ رجال بآنافها(١٢٢).

امتنع عن بيعة يزيد بن معاوية بعد موت أبيه فأرسل إليه يزيد مسلم بن عقبة المري فحاصر المدينة وأوقع بأهلها وقعة الحرة المشهورة، واحترقت فيها الكعبة، وحوصرت إلى أنْ مات يزيد منتصف ربيع الأول من السنة، فبويع عبد الله بن الزبير بالخلافة بعد موت يزيد فحكم الحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان(١٢٣). وبقي ابن الزبير خليفة إلى أنْ ولي عبد الملك بن مروان بعد أبيه فلما استقام له الشام ومصر، جهز العساكر فسار إلى العراق، فقتل مصعب بن الزبير، وسير الحجاج بن يوسف إلى الحجاز فحصر عبد الله بن الزبير في مكة أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين، وحج بالناس الحجاج ولم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، ونصب منجنيقاً على جبل أبي قبيس فكان يرمي المسجد بالحجارة، ولم يزل يحاصره إلى أنْ قتل في النصف من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين، وصلبت جثته وحمل رأسه إلى خراسان(١٢٤).

قال علي بن زيد الجدعاني: كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة كثير الصيام شديد البأس كريم الجدات، والأمهات، والخالات إلا أنه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة؛ لأنه كان بخيلاً، ضيق العطاء، سيء الخلق، حسوداً، كثير الخلاف(١٢٥). له في كتب الحديث ثلاثة وثلاثون حديثاً(١٢٦). وذكره ابن حيّان فيمن دخل أصبهان من الصحابة قدم غازياً إلى جرجان(١٢٧).

١٦- عبد الله بن عامر (ت ٥٩هـ)

أبو عبد الرحمن(١٢٨)، عبد الله بن عامر بن كريز القرشي العبشمي(١٢٩). وأبو عامر هو ابن عمة رسول الله [البيضاء بنت عبد المطلب(١٣٠). وعبد الله ابن خال عثمان بن عفان(١٣١). ولد عبد الله بن عامر في مكة بعد الهجرة بأربع سنين، وأسلم أبوه في عام الفتح، وجاء بعبد الله إلى النبي [(١٣٢). اختاره عثمان بن عفان لولاية البصرة بدلاً من أبي موسى الأشعري. ثمَّ سار لفتح خراسان، ففتح خراسان كلها، وأطراف فارس، وسجستان، وكرمان، وهراة، وغزنة، فقضى على دولة الفرس

وقتل في ولايته يزدجرد، وانتهت أيام الدولة الساسانية في تلك المملكة الشاسعة الأكناف، المترامية الأطراف، ورفع الإسلام على ربوعها أعلامه، وبقيت إلى الوقت الحالي.وغزا ابن عامر أصبهان وعلى مقدمته عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي(١٣٣). فأتى أصبهان وخلف على البصرة زياداً فصالحه أهل أصبهان أنْ يؤدوا إليه كما يؤدي أهل فارس(١٣٤). اختلف في سنة وفاته فمنهم من قال: إنها سنة سبع وخمسون. ومنهم من قال: ثمان وخمسون. ومنهم من قال: تسع وخمسون هجرية(١٣٥). وقبر عبد الله بن عامر في جبل عرفات(١٣٦).

١٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٣هـ)

أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن الخطَّاب بن نفيل القرشي العدوي. وهو شقيق حفصة أمهما زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحيّ، مولده ووفاته في مكة، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم. وقد قيل: إنَّ إسلامه كان قبل إسلام أبيه، ولا يصح؛ لأنّ عبد الله بن عمر كان ينكر ذلك. وأصحّ من ذلك قولهم: إنَّ هجرته كانت قبل هجرة أبيه، واجتمعوا أنه لم يشهد بدراً، واختلف في شهوده أُحُداً، والصحيح أنَّ أول مشاهده الخندق(١٣٧).

وقال الشعبي (ت ١٠٣هـ) كان ابن عمر جيد الحديث، ولم يكن جيد الفقه، وكان ابن عمر شديد الاحتياط والتوقي لدينه في الفتوى، وكل ما تأخذ به نفسه حتى أنه ترك المنازعة في الخلافة مع كثرة ميل أهل الشام إليه ومحبتهم له، ولم يقاتل في شيء من الفتن، ولم يشهد مع الإمام علي عليه السلام شيئاً من حروبه حين أشكلت عليه، ثمَّ كان بعد ذلك يندم على ترك القتال معه(١٣٨). وشهد فتح مصر، وشهد غزو فارس(١٣٩). وشهد فتح أصبهان، فقد خرج النعمان – بن مقرن – ومعه حذيفة بن اليمان – والزبير والمغيرة بن شعبة والأشعث بن قيس وعبد الله بن عمر كلهم تحت رايته وهو أمير الجيش ففتح الله عليه أصبهان(١٤٠).

وغزا إفريقية مرتين: الأولى مع ابن أبي سرح، والثانية مع معاوية بن حديج سنة أربع وثلاثين. ولما قتل عثمان عرض عليه نفر أنْ يبايعوه بالخلافة فأبى. وكان عبد الله يفتي الناس ستين سنة، وكف بصره في آخر حياته، وهو آخر من توفي في مكة من الصحابة، له في كتب الحديث ألفان وستة مئة وثلاثون حديثاً(١٤١).

١٨- عبد الله بن عبد الله بن عتبان الأموي الأنصاري

هناك شبه بين عبد الله الابن والأب في فتح أصبهان بين أرباب السير، وكلاهما قد صحب النبي [والله أعلم. قال أهل التاريخ: إنَّ عبد الله بن عبد الله بن عتبان أنصاري من أصحاب رسول الله [وهو الذي كتب الصلح بينه وبين أهل مدينة جي[١٤٢]. وكتب عمر بن الخطَّاب إلى عبد الله بن عبد الله بن عتبان أنْ سر إلى أصبهان فخرج حتى لحق بها، وكان أول من لقي الاستندار- مقدم الفرس - فقتله وسمى ذلك الرستاق رستاق الشيخ[١٤٣]. وكتب بذلك إلى عمر واغتبط وقدم كتاب عمر إلى عبد الله أنْ سر حتى تقدم على سهل بن عدي فتجامعه على قتال من بكرمان فخرج واستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع، وكان عبد الله شجاعاً بطلاً من وجوه الصحابة، ومن وجوه الأنصار[١٤٤]. وحليفاً لبني الحبلي من الأنصار. وله ذكر في الردة لسيف بن عمر، قال وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص أن سرح عبد الله بن عبد الله بن عتبان إلى أهل نصيبين. وقد استخلفه سعد لما رحل إلى عمر فلما عزل عمر سعداً أقر عبد الله على عمله، ثمَّ ولي عوضه زياد بن حنظلة فاستعفي فولى عمار بن ياسر وعقد عمر لعبد الله بن عبد الله على أصبهان فدخلها[١٤٥].

١٩- عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري

أبو موسى[١٤٦]، عبد الله بن يزيد بن الأوس الخطميّ الأنصاري الأوسي[١٤٧]. كان من أفاضل الصحابة، وكان أبوه قد صحب النبي [وشهد معه أحُداً وما بعدها، ومات قبل فتح مكة[١٤٨]. وشهد عبد الله بيعة الرضوان، والمشاهد بعدها وهو صغير[١٤٩]. وشهد الحديبية وهو ابن سبع عشر سنة، وشهد ما بعدها، واستعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة وكان الشعبي كاتبه[١٥٠]. وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الجمل وصفين والنهروان[١٥١]. وولى إمرة مكة من عبد الله بن الزبير يسيراً واستمر مقيماً بها[١٥٢]. قدم أصبهان على غير ولاية قدمها لإحتياز تركة مولى له توفى فيها[١٥٣]. فعن موسى بن عبد الله بن يزيد قال خرج مملوك لنا إلى أصبهان ومعه أربعة آلاف درهم فمات وخلف عشرين ألفا فخرج أبي ليحمله فقيل إنه كان يقارف الربا فأخذ أبي الأربعة الآلاف وترك الباقي[١٥٤]. وكان عبد الله من أكثر الناس

صلاة، وكان لا يصوم إلا يوم عاشوراء. سكن الكوفة وابتنى فيها داراً، ومات في زمن ابن الزبير[١٥٥].

٢٠- عمرو بن سلمة بن نفيع الجرمي

أبو بريد (يزيد)[١٥٦]، وقيل في اسمه: سلمة بن لؤي بن قدامة الجرمي. قدم على رسول الله [مع أبيه وكان يؤم قومه على عهد رسول الله [؛ لأنه كان أكثرهم حفظاً للقرآن الكريم. وروى حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن أيوب عن عمرو بن سلمة قال: كنت في الوفد الذين وفدوا على رسول الله [فقال: ((يؤمكم أقرؤكم))[١٥٧]. وكنت أقرأهم لما كنت أحفظ فقدموني فكنت أؤمهم وعليّ بُردة صغيرة صفراء فكنت إذا سجدت تكشفت عني، فقالت امرأة من النساء: واروا عنا عورة قارئكم، فاشتروا لي قميصاً عُمانياً، فما فرحت بشيء بعد الإسلام فرحي به، فكنت أؤمهم وأنا ابن سبع سنين أو ثمان سنين[١٥٨].

استعمله الإمام علي عليه السلام على أصبهان، وكذا سيره معاوية إلى أصبهان[١٥٩].

٢١- عمرو بن مخزوم الغاضري

أدرك النبي [، ودخل حدود أصبهان وأرجان أيام عمر بن الخطَّاب وله ذكر[١٦٠]. وقال ابن حجر في ترجمة حياة عمرو: ذكره ابن مندة وتبعه أبو نعيم وقالا له ذكر وليست له رواية، أدرك النبي [، ودخل أصبهان وأرجان في أيام عمر، يقال أنه أخذ دليلاً على عقبة مارت فشق عليه صعودها، فقال لدليله ما أردت فسميت: "عقبة مارت "، قلت لو استوعب ابن مندة جميع من كان في عهد عمر رجلاً مثل هذا لكبر كتابه جداً وقد فاته من هذا الجنس شيء كثير استدركنا منه ما أمكن أنْ يطلع عليه، والصحبة لغالب هؤلاء ممكنة بأنْ يكونوا حجوا حجة الوداع ومن هذه الحيثية ينبغي استيعاب من يمكن منهم[١٦١]. وقيل: إنَّ أول عربي دخل أصبهان عمرو بن مرحوم الغاضري بعثه المغيرة بن شعبة لما ولى البصرة من الخليفة عمر بن الخطَّاب إلى بعض ناحية فارس مجاورة لرستاق قهستان من أصبهان، فدخل رستاق قهستان، ثمَّ عدل عنه إلى أرجان وسلك به الدليل على العقبة المعروفة بـ "مارت"[١٦٢].

٢٢- عمرو بن معد يكرب (ت ٢١هـ)

أبو ثور، عمرو بن معد يكرب بن سعد العشيرة الزبيدي الشاعر الفارس المشهور، له الوقائع المذكورة قبل الإسلام، وله في الإسلام بلاءٌ حسن[١٦٣]. قدم على رسول الله [وهو في المدينة في وفد زبيد فأسلم، ثمَّ ارتدّ بعد وفاته فيمن ارتدّ باليمن، ثمَّ هاجر إلى العراق فأسلم، وشهد القادسيّة، وله بها أثره وبلاؤه، وأوفده سعد بن أبى وقاص بعد فتح القادسيّة إلى عمر بن الخطَّاب[١٦٤]. وقيل قتل يوم القادسيّة. وقيل: بل مات عطشاناً يومئذ، وقيل: بلْ مات عمرو بن معد يكرب سنة إحدى وعشرين بعد أنْ شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرّن، وشهد فتحها، وقاتل يومئذ حتى كان الفتح، وأثبتته الجراحات يومئذ، فحمل فمات بقرية من قرى نهاوند يقال لها: "روذة"[١٦٥]. وقد ذهبت عينه يوم اليرموك. وذكر أنه كان مع الجيش الإسلامي غازياً أصبهان مع النعمان بن مقرن، عندما أمر عمر بن الخطَّاب بالانسياح فيها [١٦٦]. وقال المسعودي (ت٣٤٦هـ) رحمه الله في وقعة نهاوند: كان للأعاجم فيها جمع كثير وقتل هنالك خلق كثير: منهم النعمان بن مقرن، وعمرو بن معد يكرب. وغيرهما وقبورهم إلى هذا الزمان بينة معروفة على نحو فرسخ من نهاوند في ما بينها وبين الدِّينَور[١٦٧].

٢٣- مجاشع بن مسعود السلمي (ت ٣٦هـ)

أبو سليمان، مجاشع بن مسعود بن امرئ القيس السلمي[١٦٨]. كان مجاشع سيد قيس في البصرة. وأسلم قبل فتح مكة[١٦٩]. ويدل إسلامه قبل الفتح على أنه شهد فتح مكة مع بني سليم، فهو من رجالهم الأولين، وقاد الجيوش في الفتح الإسلامي[١٧٠]. وشهد مع النبي [بعض غزواته، وشهد أيضاً فتح بعض مناطق العراق مع عتبة بن غزوان ومنها فتح الابلة[١٧١]. وشارك كذلك في جيش توجه من البصرة إلى الأحواز بأمر من عمر بن الخطَّاب، وشهد فتح نهاوند، وقد أبلى في المعركة[١٧٢]. ثمَّ شارك مع الجيش الموجه إلى توج وهي أرض من أردشير. وفي سنة ثلاثين هجرية هرب يزدجرد بن أردشير، فوجه ابن عامر في أثره مجاشع فأتبعه إلى كرمان. وفي سنة إحدى وثلاثين للهجرة استعمله عبد الله بن عامر على كرمان[١٧٣]. وغزا مجاشع كابل فصالحه الأصبهذ، فدخل بيوت أصنامهم فأخذ جوهرة جليلة من عين أكبرها، وقال: لم آخذها إلا لتعلموا أنه لا يضر ولا ينفع، فأصابه في منصرفه الثلج، فمات رجاله إلا اثنين

منهم، فزعم حاكم كابل أنَّ الصنم فعل ذلك بهم[١٧٤]. وذكر ابن حيّان مجاشع في أسامي الصحابة الذين قدموا أصبهان[١٧٥].

توفي في سنة ست وثلاثين للهجرة. قتل يوم الجمل قبل الوقعة، وكان على هوازن وبني سليم[١٧٦]. وقيل: إنه قتل يوم الجمل[١٧٧]. يوم الحرب وهو معدود في قتلى يوم الجمل[١٧٨].

على الأرجح أنه قتل قبل المعركة هو وأخوه مجالد؛ لأنَّ المصادر لم تذكر في هذه المعركة خبراً له، ودفن في داره في البصرة[١٧٩]. ومن آثاره في كرمان قصر مجاشع في مدينة ميمند، بعد أنْ فتحها في زمن عثمان بن عفان[١٨٠].

٢٤- مخنف بن سليم الأزدي (ت ٣٦هـ)

ابن الحارث بن عوف من الأزد، وهو بيت الأزد في الكوفة. أسلم وصحب النبي ونزل الكوفة[١٨١] وكان نقيب الأزد في الكوفة وقد عدّه بعضهم في البصريين. ومن ولد مخنف بن سليم أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم صاحب الأخبار والسير[١٨٢]. وكان مخنف على راية الأزد يوم صفين مع الإمام علي عليه السلام، وله أخوان هما الصعب وعبد الله، قتل الصعب رحمه الله يوم الجمل، وجرح مخنف فقال:

قد عشت يا نفس وقد غنيت دهراً وقبل اليوم ما عييت

ثمَّ خرج أخوه الثالث عبيد الله بن سليم فقتل[١٨٣].

واستعمله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وولاه أصبهان. وكذا سيره معاوية إلى أصبهان[١٨٤].

٢٥- معقل بن سيار المزني (ت ٦٠هـ)

أبو عبد الله، معقل بن يسار بن عبد الله المزني[١٨٥]. صحب رسول الله [وشهد بيعة الرضوان، روى عنه انه قال بايعناه [على أنْ لا نفر[١٨٦]. وهو الذي كان يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله [وهو يبايع الناس تحتها[١٨٧]. وكان مع الجيش الإسلامي الذي فتح أصبهان[١٨٨]. وشهد فتح فارس وكرمان مع عبد الله بن عامر، وأبي برزة الأسلمي[١٨٩].

سكن البصرة، وابتنى بها داراً، وإليه ينسب نهر معقل في البصرة، توفي في البصرة في آخر زمن معاوية وقد قيل: إنه توفى في أيام يزيد بن معاوية[١٩٠]. دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار يعوده في مرضه الذي مات منه، فقال له معقل: إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله [، لو لم أكن على حالتي هذه لم أحدثك به، سمعته يقول: ((من استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة، وإنَّ ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام))[١٩١].

٢٦- المغيرة بن شعبة الثقفي (ت ٥٠هـ)

أبو عيسى، المغيرة بن شعبة الثقفي[١٩٢]. ولد بالطائف في سنة عشرين قبل الهجرة. أسلم عام الخندق، وقيل: أسلم قبل عمرة الحديبية[١٩٣]. وشهد بيعة الرضوان وله فيها ذكر[١٩٤]. وشهد فتوح الشام مع المسلمين، واليرموك، والقادسيّة وبها فقئت عينه. وشهد فتح المدائن[١٩٥]. وافتتح همدان، وأذربيجان، والأحواز، ونهاوند[١٩٦]، وشهد فتح أصبهان[١٩٧]. وولاه عمر بن الخطَّاب البصرة لسنتين. ثمَّ عزله عمر عن البصرة عندما شهدوا عليه بالزنا [١٩٨]، فولاه الكوفة، وكان الرجل يقول للآخر: غضب الله عليك، كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة فولاه الكوفة[١٩٩]. ثمَّ عزله عثمان بن عفان عن الكوفة، فبقى معزولاً حتى كان أمر الحكمين فكان مع معاوية، ووليها حتى مات فيها[٢٠٠]. وكان المغيرة من الدهاة، وعن الشعبي قال: دهاة العرب أربعة... وأما المغيرة فللمبادهة. وقال أيضاً: سمعت المغيرة يقول: ما غلبني أحد إلا فتى، مرة أردت أنْ أتزوج امرأة فاستشرته فيها فقال: أيها الأمير لا أرى لك أنْ تتزوجها، فقلت له لم ؟ فقال: إني رأيت رجلاً يقبلها، ثمَّ بلغني عنه أنه تزوجها، فقلت له: ألم تزعم أنك رأيت رجلاً يقبلها ؟ فقال: نعم، رأيت أباها يقبلها وهي صغيرة[٢٠١]. وكان المغيرة أول من رشى في الإسلام، وقال: أنا أول من رشى في الإسلام، جئت إلى يرفأ حاجب عمر بن الخطَّاب وكنت أجالسه، فقلت له: خذ هذه العمامة فألبسها، فإنَّ عندي أختها[٢٠٢]. وكانت وفاته في الكوفة في شعبان سنة خمسين بعد وقوع الطاعون في الكوفة[٢٠٣].

٢٧- النابغة الجعدي (ت ٥٠هـ)

أبو ليلى، الشاعر المشهور المعمر اختلف في اسمه[٢٠٤]. وكان من سكنة الكوفة. وقال أبو الفرج الأصبهاني (ت٣٥٦ هـ) وسمي "النابغة "؛ لأنه أقام مدة – ثلاثين سنة – لا يقول الشعر، ثمَّ قال، فقيل نبغ، وقيل: كان يقول الشعر، ثمَّ تركه قبل الإسلام، ثمَّ عاد إليه بعد أنْ أسلم فقيل نبغ. وقد وفد على النبي [وأسلم: وكان يذكر دين إبراهيم والحنيفيّة، ويصوم ويستغفر، ويتوقّى أشياء لعواقبها. ووفد على النبيّ [فقال:

أتيت رسول اللّه إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتابا كالمجرّة نيّرا
وجاهدت حتى ما أحسّ ومن معي ... سهيلا إذا ما لاح ثمّت غوّرا
أقيم على التقوى وأرضى بفعلها ... وكنت من النار المخوفة أوجرا

وكان النابغة شاعراً مغلقاً طويل العمر قبل الإسلام وفي الإسلام وكان أسن من النابغة الذبياني[٢٠٥]. وذكر عمر بن شبة عن أشياخه أنه عمر مئة وثمانين سنة[٢٠٦]. وقال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): عمّر النابغة إلى زمن ابن الزبير، ومات في أصبهان وله مائتان وعشرون سنة[٢٠٧]. وذكر المرزباني (ت ٣٨٤هـ) نحوه إلا قدر عمره وزاد أنه كان من أصحاب الإمام علي عليه السلام وله مع معاوية أخبار[٢٠٨]. وعن الأصمعي أنه عاش مائتين وثلاثين سنة. وكان النابغة ممن فكر قبل الإسلام وأنكر الخمر، والسكر، وهجر الأزلام، واجتنب الأوثان[٢٠٩]. وذكره أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان فقال: قيس بن عبد الله مات في أصبهان، وأنَّ معاوية سيره إليها مع الحارث بن عبد الله بن عبد عوف بن أصرم، وكان ولي أصبهان من الإمام علي عليه السلام، ثمَّ أسند من طريق الأصمعي عن هانئ بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن صفوان قال عاش النابغة مئة وعشرين سنة [٢١٠].

٢٨- النعمان بن مقرن المزني (ت ٢١هـ)

أبو عمرو، النعمان بن مقرن بن عائذ المزني. كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح. هاجر ومعه سبعة إخوة له. وروي عن النعمان أنه قال: قدمنا على رسول الله [في أربع مئة من مزينة[٢١١]. سكن النعمان البصرة وتحول عنها إلى الكوفة فوجهه سعد إلى تستر فصالح أهل زندورد. وقدم المدينة بفتح القادسيّة، وورد حينئذ على عمر بن

الخطَّاب اجتماع أهل أصبهان، وهمذان، والري، وأذربيجان، ونهاوند، فأقلقه ذلك وشاور أصحاب النبي [فقال له الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ابعث إلى أهل الكوفة فيسير ثلثاهم ويبقى ثلثهم على ذراريهم، وابعث إلى أهل البصرة. قال: فمن استعمل عليهم، أشر عَليَّ ؟ فقال: أنت أفضلنا رأياً وأعلمنا، فقال: لاستعملن عليهم رجلاً يكون لها، فخرج إلى المسجد فوجد النعمان بن مقرن يصلي فيه فسرحه وأمره وكتب إلى أهل الكوفة بذلك(٢١٢). وقد روي أنه كتب إلى النعمان بن مقرن يستعمله ليسير بثلثي أهل الكوفة وأهل البصرة، وقال: إنْ قتل النعمان فحذيفة وإنْ قتل حذيفة فجرير، فخرج النعمان ومعه حذيفة والزبير والمغيرة بن شعبة والأشعث بن قيس وعبد الله بن عمر كلهم تحت رايته وهو أمير الجيش ففتح الله عليه أصبهان فلما أتى نهاوند قال النعمان: اللهم ارزق النعمان شهادة بنصر المسلمين وافتح عليهم فأمن المسلمون، وقال لهم: إني أهز اللواء ثلاث مرات فإذا هززت الثالثة فاحملوا ولا يلوي أحد على أحد، وإنْ قتل النعمان فلا يلوي عليه أحد، فلما هز اللواء الثالثة حمل وحمل معه الناس فكان أول صريع، وأخذ الراية حذيفة ففتح الله عليهم. وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين وكان قتل النعمان بن مقرن يوم جمعة، ولما جاء نعيه إلى عمر بن الخطَّاب خرج فنعاه إلى الناس على المنبر ووضع يده على رأسه يبكي(٢١٣). وقد روى عن معقل بن يسار أنَّ الذي كان أميراً على جيش المسلمين حين غزوا أصبهان هو النعمان بن مقرن(٢١٤).

٢٩- الأشعث بن قيس الكندي(ت ٤٢هـ)

أبو محمد، الأشعث بن قيس بن معدى الكندي(٢١٥). والأشعث اسمه: معد يكرب، كان أشعث الرأس فسمي الأشعث(٢١٦). أمير كندة قبل الإسلام وفي الإسلام. وكانت إقامته في حضرموت، وفد إلى النبي [سنة عشر من الهجرة، في وفد كندة وكانوا ستين راكباً فأسلموا. ولما ولي أبو بكر ارتد الأشعث وبعض بطون كندة، فتنحى والي حضرموت بمن بقي على الطاعة من كندة، وجاءته النجدة فحاصر حضرموت، فاستسلم الأشعث وفتحت حضرموت عنوة، وأرسل الأشعث موثوقاً إلى أبي بكر في المدينة ليرى فيه رأيه، فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة ! فأقام في المدينة وشهد الوقائع. ثمَّ كان مع سعد بن أبي وقاص في حروب العراق. فشهد الأشعث اليرموك

في الشام ففقئت عينه، ثمَّ سار إلى العراق فشهد القادسيّة، والمدائن، وجلولاء ونهاوند[٢١٧]. وشهد فتح أصبهان في زمن عمر[٢١٨]. وشهد صفين والنهروان مع الإمام علي عليه السلام، وكان ممن ألزم الإمام بالتحكيم، وشهد الحكمين بدومة الجندل[٢١٩]. ثمَّ ارتد وصار رأس الخوارج. وكان الإمام علي عليه السلام يعرف نفاقه وعمله مع معاوية، لكنه كان مجبوراً على مداراته بسبب قبيلته، أو بسبب لا نعلمه؛ لأنه إمام معصوم، فهو أعلم الجميع بتلك الأمور، وليس بمقدور عقولنا استيعابه ! وقد تآمر الأشعث مع معاوية في صفين على الإمام علي عليه السلام، ثمَّ تآمر مع الخوارج. ويبدو أنَّ السِرَّ في ليونة أهل البيت مع أمثال الأشعث والأسوأ منه، أنهم كانوا يعرفون أنَّ الغلبة ستكون لهؤلاء المنافقين في مثل هذه المواقف، فهم يتحملون منهم ويتجرعون الغيظ، ويعاملونهم معاملة حسنة من أجل حفظ الخط النبوي الذي يمثلونه ! وعن الإمام أبي عبد اللَّه جعفر الصادق عليه السلام قال: إنَّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام، ومحمد ابنه اشترك في دم الحسين عليه السلام[٢٢٠]. وأنَّ محمد بن الأشعث هو الذي قاتل مسلم بن عقيل في الكوفة. توفى الأشعث سنة اثنتين وأربعين، وقيل صلى عليه الإمام الحسن بن علي عليه السلام[٢٢١]. وهذا وهم؛ لأنَّ الإمام الحسن عليه السلام لمْ يكنْ في الكوفة سنة اثنتين وأربعين إنما كان قد سلم الأمر إلى معاوية وسار إلى المدينة[٢٢٢].

روى البخاري ومسلم للأشعث تسعة أحاديث[٢٢٣] .

٣٠- أبو إبراهيم مولى أم سلمة زوج النبي [

أورده الحسن بن سفيان في الصحابة. وعن أبي إبراهيم مولى أم سلمة قال: كنت عبداً لأم سلمة، فكنت أبيت على فراش رسول الله [، وأتوضأ من محضنته[٢٢٤]، ولما بلغت مبالغ الرجال أعتقتني[٢٢٥]. وقد ذكره أبو نعيم الأصبهاني فيمن نزل أصبهان من الصحابة[٢٢٦].

٣١- أبو موسى الأشعري (ت ٤٤هـ)

عبد الله بن قيس بن سليم بن الأشعر. واسم الأشعر نبت. ولد أبو موسى في زبيد (باليمن)[٢٢٧]. وذكر الواقدي أنَّ أبا موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص بن أمية وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين، ثمَّ أسلم وهاجر

إلى أرض الحبشة. وقالت طائفة من العلماء بالنسب والسير: إنَّ أبا موسى لما قدم مكة وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلاد قومه، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة، ثمَّ قدم مع إخوته، فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة(٢٢٨). وقيل قدم مكة عند ظهور الإسلام، فأسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثمَّ استعمله رسول الله [على زبيد وعدن. وولاه عمر بن الخطَّاب البصرة سنة سبع عشرة، فافتتح بعدها أصبهان والأهواز. وقيل افتتح أبو موسى أصبهان سنة ثلاث وعشرين. ولما ولي عثمان أقره عليها. ثمَّ عزله، فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم، فولاه، فأقام بها إلى أنْ قتل عثمان، فأقره الإمام علي عليه السلام. ثمَّ كانت وقعة الجمل، فأرسل الإمام علي عليه السلام يدعو أهل الكوفة لينصروه، فأمرهم أبو موسى بالقعود في الفتنة، فعزله الإمام علي عليه السلام، فأقام إلى أنْ كان التحكيم(٢٢٩). وكان أبو موسى أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة. وله ثلاثة مئة وخمس وخمسون حديثاً(٢٣٠). مات في الكوفة، وقيل: مات في مكة سنة اثنتين وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة(٢٣١).

٣٢- أمة الله الفارسية

امرأة أصبهانية، أسلمت قبل سلمان الفارسي، ذكر سلمان أنه سألها عن النبي [فدلته عليه (٢٣٢) وأخرج ابن مندة في " تاريخ أصبهان " من طريق المبارك بن سعيد الثوري عن عبيد المكتب قال: قال سلمان الفارسي: لما قدمت المدينة رأيت أصبهانية كانت أسلمت قبلي فسألتها عن رسول الله [فهي التي دلتني عليه. وقال بعضهم: مكة – بدل المدينة – . وروى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي أيضاً فقال: المدينة(٢٣٣).

الخاتمة:

خلص البحث إلى ما يأتي:

١- لم تكن عملية فتوح أصبهان عملية سهلة ومتيسرة بالنسبة للصحابة، فقد كلفتهم الكثير من الوقت والجهد حتى أصبحت واقعاً يعيشه المسلمون، استطاعوا عمله من خلال قوة إرادتهم وقدرتهم على التحمل، وما أبدوه من صبر وذكاء وعبقرية في عملية الفتح.

٢- إنَّ أول ظهور للعرب المسلمين في أصبهان كان في عهد عمر بن الخطَّاب. وأول من نزلها من الصحابة هو عمرو بن مرحوم الغاضري.

٣- اشتركت في فتوح أصبهان أغلب القبائل العربية، ولكن هناك قبائل شكلت الأغلبية من حيث المساهمة بعدد الصحابة الذين شاركوا في الحملات والفتوحات، وكان أغلب هؤلاء هم من أهل الكوفة والبصرة.

٤- إنَّ الصحابة الذين نزلوا أصبهان كان أغلبهم قد نزلها مع الجيش العربي الإسلامي، وهم من قادة الجيش، ما عدا عبد الله بن يزيد الخطمي، قدم أصبهان على غير ولاية، قدمها لإحتياز تركة مولى له فتوفى فيها. وعمرو بن مرحوم الغاضري بعثه المغيرة بن شعبة لما ولى البصرة من عمر بن الخطَّاب إلى بعض ناحية فارس وكان دليلاً. وكذلك أبو إبراهيم مولى أم سلمة.

٥- لم يكن الصحابة على وضع واحد من حيث استقرارهم في أصبهان بعد الفتح، فمنهم من نزلها ومات فيها (وهم أربعة من الصحابة). ومنهم من نزلها ورحل عنها (وعددهم ثمانية عشر صحابياً). أما الذين تولوا ولايتها من الصحابة بلغ عددهم (سبعة ولاة). أما الصحابة من أهل أصبهان فهم: سلمان المحمدي. وأمة الله الفارسية.

الهوامش:

(١) الأنساب، ١/١٧٥.

(٢) معجم ما استعجم، ١/١٦٣.

(٣) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٢٠٦- ٢٠٧.

(٤) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١/٣٨ مقدمة المحقق.

(٥) معجم البلدان، ١/٢٠٨.

(٦) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١/٢١ مقدمة المحقق.

(٧) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ٣٣٨.

(٨) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١/٢٤ مقدمة المحقق.

(٩) ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ١/١٤.

(١٠) الدينوري، الأخبار الطوال، ٦٧.

(١١) بلدان الخلافة الشرقية، ٣٣٦.

(١٢) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣/٢٢٥؛ أبو نعيم، ذكر أخبار أصبهان، ١/٢١.

(١٣) ١/٣٥.

(١٤) ١/٣٧.

(١٥) ينظر: ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، مقدمة المحقق، ١/٣١- ٣٤.

(١٦) ابن منظور، لسان العرب، ١/٥١٩، مادة (صحب).

(١٧) الجوهري، الصحاح، ١/١٦٢، مادة (صحب).

(١٨) ابن منظور، لسان العرب، ١/٥١٩، مادة (صحب).

(١٩) المفردات، ٢٨٢.

(٢٠) الشيخ المفيد، شرح المنام، ٢٧.

(٢١) ابن الأثير، أسد الغابة، ١/٢٥.

(٢٢) الخطيب البغدادي، الكفاية، ٦٩.

(٢٣) صحيح البخاري، ٤/١٨٨.

(٢٤) الإفصاح، ١٨٨.

(٢٥) المقدمة، ١٧٥.

(٢٦) الإحكام، ٤/٥٣٢.

(٢٧) المزي، تهذيب الكمال، ٣٨٤/٣.

(٢٨) الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ٥٠٢/١.

(٢٩) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٧٤/١.

(٣٠) ابن حبان، الثقات، ١٧/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١١٥/١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٣٧/١.

(٣١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩٤/٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٧٠/١.

(٣٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠/١؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٧٠/١.

(٣٣) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٦٥/١.

(٣٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٧٠/١؛ ابن حجر، الإصابة، ٤٠٨/١.

(٣٥) ابن حجر، الإصابة، ٤٠٨/١.

(٣٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٥/٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٩٥/٣.

(٣٧) ابن خياط، الطبقات، ٩٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٩٠/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٦٢/١٢.

(٣٨) البلاذري، الفتوح، ٣٧٦/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٦٢/١٢.

(٣٩) الشافعي، المسند، ٢٠٢.

(٤٠) ابن حبان، الثقات، ٨٠/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٩٠/١.

(٤١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٢٧/٥، ١٠١/٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨٣/٦١.

(٤٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٩١/١.

(٤٣) ينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة، ١٠٥؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٢٩٣/٣.

(٤٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٩٢/١.

(٤٥) ابن سعد، الطبقات، ٣١٧/٧؛ البلاذري، الفتوح،٣٥٥/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٩٢/١.

(٤٦) ينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة، ٤٠٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٩/٢-١٥.

(٤٧) طبقات المحدثين بأصبهان، ١٩١/١.

(٤٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٣/٢.

(٤٩) طبقات المحدثين بأصبهان، ١٩١/١.

(٥٠) ينظر: السيد جعفر مرتضى، الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام، ١١٥.
(٥١) ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/٩-١٥.
(٥٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/٥٣؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/١٠٩.
(٥٣) الطبراني، المعجم الكبير، ٤/٥٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/٤٠٨.
(٥٤) كتاب الزهد، ٣/٣٣٥.
(٥٥) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ١/٧١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٢/١٦٥.
(٥٦) السمعاني، الأنساب، ٤/٣٢١.
(٥٧) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ١/٦٩، ١/٣٠٤.
(٥٨) المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٨/٥٥٦.
(٥٩) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١/٤٠.
(٦٠) ابن حجر، الإصابة، ٢/٢١٢.
(٦١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/٤٧٩.
(٦٢) ابن حجر، الإصابة، ٢/٣٤٦.
(٦٣) السخاوي، التحفة اللطيفة، ١/٣٩٩.
(٦٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/١٥١.
(٦٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء النبلاء، ٣/١٨٢؛ الزركلي، الأعلام، ٣/١٢.
(٦٦) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١/٢٥١.
(٦٧) ابن عبد البر، الاستيعاب،٢/٤٨٢؛ ابن الأثير، أسد،٢/١٥٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/٣٦٨.
(٦٨) تاريخ دمشق، ١٨/٤.
(٦٩) ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ١/٣٨.
(٧٠) المزي، تهذيب الكمال، ٩/٣٢.
(٧١) ابن حجر، الإصابة، ٢/٣٦٨.
(٧٢) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١/٣٠٤؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/٨.
(٧٣) طبقات المحدثين بأصبهان، ١/٣٠٤.
(٧٤) أسد الغابة، ٢/٢٤٩.

(٧٥) البخاري، التاريخ الكبير، ٣٥١/٤؛ ابن حبان، الثقات، ٤٧٣/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٠٤/٢.

(٧٦) ابن شيبة، المصنف، ٧٥٥/٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٠٢/١.

(٧٧) الواقدي، فتوح الإسلام، ١٣٦.

(٧٨) الطبري، تاريخ الطبري، ٢٢٤/٣؛ ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٩١/١.

(٧٩) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٠٩.

(٨٠) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٣٠١/١.

(٨١) الطبري، تاريخ الطبري، ١٤٩/٥.

(٨٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٤٣٣/٣.

(٨٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٤٩/٢.

(٨٤) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٣٠٢/١.

(٨٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٨/١٥.

(٨٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٤٤/٢.

(٨٧) تاريخ دمشق، ١٩/٢٠؛ ابن حجر، الإصابة، ٦/٣.

(٨٨) ابن حجر، الإصابة، ٦/٣.

(٨٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٨/١٥.

(٩٠) ابن حجر، الإصابة، ٦/٣.

(٩١) ابن خياط، تاريخ خليفة، ١١٧؛ ابن حبان، الثقات، ٢٤٩/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨/٢٠.

(٩٢) الزركلي، الأعلام، ٦٩/٣.

(٩٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٢٨/٢.

(٩٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٥٩٨/٣.

(٩٥) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٠٩/١.

(٩٦) الزركلي، الأعلام، ١١٢/٣.

(٩٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ٩٨/٣.

(٩٨) ينظر: ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٩٣/١.

(٩٩) ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٣٨/١.

(١٠٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٧٩٩/٢؛ ابن حجر، الإصابة، ٤٩٤/٣.
(١٠١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣١/٧.
(١٠٢) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٧٢/١.
(١٠٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٠٢٩/٣.
(١٠٤) ابن حجر، الإصابة، ٣٦٥/٤.
(١٠٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٦٦/٣.
(١٠٦) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٧٣/١.
(١٠٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٧٥/٤، ٤١/٦.
(١٠٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٢٥/٣.
(١٠٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٨٧٣/٣.
(١١٠) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١٨٨/١.
(١١١) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٩٤.
(١١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٨٧٣/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٢٥/٣.
(١١٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٢٥/٣.
(١١٤) المسعودي، مروج الذهب، ٢٦٩/٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢٦٨/٢.
(١١٥) الطبري، تاريخ الطبري، ١٣/٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١٢٤/٣.
(١١٦) ابن خياط، تاريخ خليفة، ٤٤.
(١١٧) البخاري، التاريخ الكبير، ٦/٥.
(١١٨) ابن حجر، الإصابة، ٧٩/٤.
(١١٩) كتاب الأم، ٢٣٧/٧.
(١٢٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩٢/١٧.
(١٢١) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٦٣/٣.
(١٢٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦٣/٤.
(١٢٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٩/٨.
(١٢٤) العيني، عمدة القارئ، ١٥١/٢.
(١٢٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٩٠٧/٣.
(١٢٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٦٣/٣.

(١٢٧) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان، ١٩١/١.
(١٢٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٤٨/٢٩.
(١٢٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٤/٥.
(١٣٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣/٣.
(١٣١) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٩٢/٣.
(١٣٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٤٩/٢٩.
(١٣٣) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٦١/١.
(١٣٤) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٥٦/١.
(١٣٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٩/٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣٦٠/٢.
(١٣٦) الهروي، الإشارات إلى معرفة الزيارات، ٨٤.
(١٣٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٩٥٠/٣.
(١٣٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٢٨/٣.
(١٣٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨٩/١٧.
(١٤٠) ينظر: ابن حبان، الثقات، ٢٢٨/٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٥/٤.
(١٤١) الزركلي، الأعلام، ١٠٨/٤.
(١٤٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٩٩/٣.
(١٤٣) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٦٤/١.
(١٤٤) ابن حيان، طبقات المحدثين، ٢٩١/١؛ أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٢٧/١.
(١٤٥) ابن حجر، الإصابة، ١٣٥/٤.
(١٤٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٧٤/٣.
(١٤٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٠٠١/٣.
(١٤٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٧٤/٣.
(١٤٩) ابن حجر، الإصابة، ٢٢٧/٤.
(١٥٠) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٦٦/١.
(١٥١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٠٠١/٣.
(١٥٢) ابن حجر، الإصابة، ٢٢٧/٤.

(١٥٣) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٦٦/١.
(١٥٤) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٥٤/١.
(١٥٥) ابن حجر، الإصابة، ٢٢٧/٤.
(١٥٦) م ن، ٥٣١/٤.
(١٥٧) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ١١٧٩/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١١٠/٤.
(١٥٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨٩/٧؛ أبو داود، سنن أبي داود، ١٤١/١.
(١٥٩) ابن حيان، طبقات المحدثين،١/١،٣٧٨/٤٠؛ أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان، ٧٢/١.
(١٦٠) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٣٠/٤.
(١٦١) ابن حجر، الإصابة، ١١٨/٥.
(١٦٢) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٢٩/١.
(١٦٣) ابن حجر، الإصابة، ٥٦٨/٤.
(١٦٤) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٣٦٠/١.
(١٦٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٢٠٢/٣.
(١٦٦) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٢٢٧/٣؛ أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان، ٢١/١.
(١٦٧) مروج الذهب، ٣٢٤/٢.
(١٦٨) المزي، تهذيب الكمال، ٢١٤/٢٧.
(١٦٩) ابن حزم، المحلى، ٣٦٧/٧.
(١٧٠) ابن دريد، الاشتقاق، ٣١٠.
(١٧١) الطبري، تاريخ الطبري، ١٥١/٤.
(١٧٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٩/٧.
(١٧٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٧٦/٥.
(١٧٤) البكري، معجم ما استعجم، ١١٠٨/٤؛ ابن حجر، الإصابة، ٣٦٢/٣.
(١٧٥) طبقات المحدثين بأصبهان، ١٩١/١.
(١٧٦) سيف بن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، ١٥٤/١.
(١٧٧) ابن حبان، الثقات، ٤٠٠/٣؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٧١٤/٣.

(١٧٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٥٢١/٣.

(١٧٩) ابن حيان، طبقات المحدثين، ١/ ٢٦٦؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ٧١٤/٣.

(١٨٠) البلاذري، فتوح البلدان، ٣١١؛ ياقوت، معجم البلدان، ٤٤٥/٤.

(١٨١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٥/٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٤٦٧/٤.

(١٨٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٣٩/٤.

(١٨٣) ابن أعثم، الفتوح، ٤٧٤/٢.

(١٨٤) ابن حيان، طبقات المحدثين،١/١، ٢٧٨/٤٠؛ أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان، ٧٢/١.

(١٨٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٤٣٣/٣.

(١٨٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٩٩/٤.

(١٨٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ١١١/٨.

(١٨٨) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٢٢٣/٣، ٢٢٧/٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣٢٤/٢.

(١٨٩) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٨٠/٢.

(١٩٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٤٣٣/٣؛ ابن حجر، الإصابة، ١٤٦/٦.

(١٩١) ابن كثير، البداية والنهاية، ١١١/٨.

(١٩٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٨٤/٤.

(١٩٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٨/٤؛ ابن حجر، الإصابة، ١٥٦/٦.

(١٩٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢١/٣.

(١٩٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٩١/١.

(١٩٦) ابن حزم، المحلى، ٢٥٩/١١.

(١٩٧) ينظر: ابن حبان، الثقات، ٢٢٨/٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٥/٢٧.

(١٩٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣١/٣.

(١٩٩) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٧٤/١؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥٥٩/٢.

(٢٠٠) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٩٠/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٨/٨.

(٢٠١) ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٩/٨.

(٢٠٢) ابن حجر، الإصابة، ١٥٧/٦.

(٢٠٣) ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢١٠/١.

(٢٠٤) ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٣٠٨/٦.

(٢٠٥) الأغاني، ٥/٥-١٠.

(٢٠٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٥/٤.

(٢٠٧) الشعر والشعراء، ٢٨١/١.

(٢٠٨) معجم الشعراء، ٣٢١/١.

(٢٠٩) ابن حجر، الإصابة، ٣١٠/٦.

(٢١٠) ذكر أخبار أصبهان، ٧١/١.

(٢١١) ابن الأثير، أسد الغابة، ٣١/٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٣٥٨/٦.

(٢١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٥/٤.

(٢١٣) ينظر: ابن حبان، الثقات، ٢٢٨/٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٠٥/٤.

(٢١٤) الطبري، تاريخ الطبري، ٢٢٥/٣.

(٢١٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ٩٩/١.

(٢١٦) البغدادي، خزانة الأدب، ٤٠٧/٥.

(٢١٧) ابن حجر، الإصابة، ٢٣٩/١.

(٢١٨) ينظر: ابن حبان، الثقات، ٢٢٨/٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ٤٦٠/٢٩.

(٢١٩) المزي، تهذيب الكمال، ٢٩٥/٣.

(٢٢٠) الشيخ الكليني، الكافي، ١٦٧/٨.

(٢٢١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٣٥/١؛ ابن حجر، الإصابة، ٢٣٩/١.

(٢٢٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ٩٩/١.

(٢٢٣) الزركلي، الأعلام، ٣٣٢/١.

(٢٢٤) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٣٣/٥.

(٢٢٥) ابن حجر، الإصابة، ٤/٧.

(٢٢٦) ذكر أخبار أصبهان، ٤٥/١، ٧٥/١.

(٢٢٧) ابن سلام، غريب الحديث، ١٧٢/٤، كلام المحقق.

(٢٢٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٩٨٠/٣.

(٢٢٩) ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٤٦/٣.

(٢٣٠) الزركلي، الأعلام، ١١٤/٤.

(٢٣١) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٤٦/٣.

(٢٣٢) أبو نعيم الأصبهاني، ذكر أخبار أصبهان، ٤٤/١.

(٢٣٣) ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، ١٣٣/١؛ ابن حجر، الإصابة، ٢٩/٨.

المصادر والمراجع:

المصادر:

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين عليّ بن محمد الشيباني الجزري الموصلي (ت ٦٣٠هـ):

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، (دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت).

ابن أعثم، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ):

٢- الفتوح، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٨هـ).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ):

٣- التاريخ الكبير، تحقيق السيد هاشم الندوي، (دار الفكر، بيروت، د.ت).

٤- صحيح البخاري، (دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ).

البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ):

٥- معجم ما أستعجم، تحقيق مصطفى السقا، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ).

البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ):

٦- فتوح البلدان، نشره ووضع ملاحقه وفهارسه صلاح الدين المنجد، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٧٦هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ):

٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ).

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله العتبي بن البيع (ت ٤٠٥هـ):

٨- المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر، (دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١١هـ).

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ):

٩- الثقات، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٩٣هـ).

ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):

١٠- الإصابة في تمييز الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ).

ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعتزلي (ت ٦٥٦هـ):

١١- شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد عبده، (دار المعرفة، بيروت، د.ت).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت ٤٥٦هـ):

١٢- الإحكام في أصول الأحكام، (مطبعة العاصمة، القاهرة، الناشر زكريا علي، د.ت).

١٣- المحلى، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، (بيروت، دار الآفاق، د.ت).

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ):

١٤- كتاب الزهد، (بلا مط، د ت).

ابن حيان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ):

١٥- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق عبد الغفور عبد الحق، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ):

١٦- تاريخ بغداد، (نشر دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت).

١٧- الكفاية في علم الرواية، تحقيق وتعليق أحمد عمر هاشم، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ).

ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن شهاب الليثي العصفوري (ت ٢٤٠هـ):

١٨- تاريخ خليفة بن خياط، حققه وقدم له أكرم ضياء العمري، (مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ):

١٩- سنن أبي داود، تحقيق سعيد محمد اللحام، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١ هـ):

٢٠- الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٨هـ).

الدميري، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال (ت ٨٠٨هـ):

٢١- حياة الحيوان الكبرى، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ).
الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ):
٢٢- الأخبار الطوال، (مطبعة بريل، ليدن، ١٣٣٠هـ).
الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ):
٢٣- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب ارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ).
الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ):
٢٤- المفردات في غريب القرآن الكريم، تحقيق نديم مرعشلي، (الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ).
ابن زبر، محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي (ت ٣٧٩هـ):
٢٥- مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبد الله أحمد، (دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ).
السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ):
٢٦- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ).
ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد الواقدي (ت ٢٣٠هـ):
٢٧- الطبقات الكبرى، (دار صادر، بيروت، د.ت).
ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ):
٢٨- غريب الحديث، تحقيق محمد عبد المعيد خان، (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٨٤هـ).
السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ):
٢٩- الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، (دار الجنان، بيروت ، ١٤٠٨هـ).
سيف بن عمر، الضبي الأسدي (ت ٢٠٠هـ):
٣٠- الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق أحمد راتب، (دار النفائس، بيروت، ١٣٩١هـ).
الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ):
٣١- كتاب الأم، (دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ).
٣٢- مسند الشافعي، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت).
ابن شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ):
٣٣- المصنف في الحديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، (مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ).

الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن عبد الله بن أيبك (ت ٧٦٤هـ):
٣٤- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ).
ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ):
٣٥- مقدمة ابن الصلاح (المقدمة)، (مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٦هـ).
الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ):
٣٦- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي، (مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٠هـ).
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ):
٣٧- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ).
ابن عبد البر، أبو عمر يوسف أحمد بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ):
٣٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، (دار الجيل، بيروت، ١٤٢١هـ).
ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ):
٣٩- تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر)، تحقيق علي شيري، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ).
العيني، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ):
٤٠- عمدة القارئ (شرح صحيح البخاري)، (المطبعة المنيرية، مصر، د.ت).
أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ):
٤١- الأغاني، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٤هـ).
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ):
٤٢- الشعر والشعراء، صححه وعلق عليه مصطفى أفندي، (مطبعة المعاهد، مصر، ١٣٥٠هـ).
ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القيسي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ):
٤٣- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ).
الكليني، الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٨هـ):

٤٤- الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، (دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ).
المرزباني، محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤هـ):
٤٥- معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، (الناشر مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ).
المزي، أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ):
٤٦- تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ).
المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ):
٤٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه محمد محي الدين عبد الحميد، (منشورات دار الهجرة، قم، ١٤٠٤هـ).
المفيد، الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ):
٤٨- الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق مؤسسة البعثة، (دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤هـ).
٤٩- شرح المنام، تحقيق الشيخ مهدي نجف، (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ).
ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ):
٥٠- لسان العرب، (نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ).
أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ):
٥١- ذكر تاريخ أصبهان، (مطبعة بريل، ليدن، ١٣٥٠هـ).
الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٦١١هـ):
٥٢- الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق جانين سورديل، (د.ط، دمشق، ١٣٧٣هـ).
الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ):
٥٣- فتوح الإسلام لبلاد العجم وخراسان، (مطبعة المحروسة، مصر، ١٣٠٩هـ).
ياقوت، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي الحموي (ت ٦٢٦هـ):
٥٤- معجم البلدان، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ).

المراجع:

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ):

٥٥- خزانة الأدب ولب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ).

جعفر مرتضى:

٥٦- الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام، (إيران، ١٣٦٣هـ. ش).

الزركلي، خير الدين (ت١٤١٠هـ):

٥٧- الأعلام، (دار العلم، بيروت، د.ت).

لسترنج، كي:

٥٨- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٤هـ).

المرعشي، نور الله الحسيني التستري (ت ١٤١٤هـ):

٥٩- شرح إحقاق الحق وازهاق الباطل، تحقيق شهاب الدين المرعشي، (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د ت).